

دور القيادة التحويلية في
تحقيق الالتزام التنظيمي لدى
العاملين في دائرة ضريبة
الدخل والمبيعات الأردنية

Prepared by

لوجين غوانمة



بإشراف الدكتور: عادل عصام
في المساق: دراسات نقدية ١

المقدمة



اختبار الفروض ليس مجرد استخراج قيمة p . هو سلسلة قرارات منهجية: كيف صيغت الفروض؟ هل عُرِّفت المتغيرات إجرائيًا؟ هل الأداة صالحة وثابتة؟ هل حجم العينة وقدرتها الإحصائية مناسب؟ هل التحليل المختار متسق مع طبيعة الفرض؟ وهل تفسير النتائج حافظ على شروط السببية وحدود التعميم؟

تحليلنا التالي «يفكك» هذه السلسلة، ويقيم كل حلقة فيها.

Chapter
02

صياغة الفروض- هل كانت قابلة للاختبار؟

- الفرض الجيد يجب أن يحدّد الاتجاه (طردي/عكسي)، والوحدة التحليلية (موظفون/إدارات)، والبعد داخل المتغير (مثلاً: كاريزما/تمكين ضمن القيادة التحويلية).
- نقطة قوة محتملة: الربط المباشر بين «القيادة التحويلية» و«الالتزام التنظيمي» موضوع منطقي ومدعوم نظرياً.
- ثغرات ننتبه لها: إذا صيغت الفروض عامة (مثل: «توجد علاقة دالة...») بدون تحديد البُعد القيادي/النوعي من الالتزام (وجداني/استمراري/معياري)، تقل دقة الاختبار وتكثر القراءات الالتفافية للنتيجة.

التحسين المقترح: إعادة الصياغة على مستوى الأبعاد:

- H1a: للـ(الإلهام التحفيزي) أثر طردي دال على (الالتزام الوجداني).
 - H1b: للـ(الاعتبار الفردي) أثر طردي دال على (الالتزام المعياري)... إلخ.
- هذا يخلق «خريطة فرضية» أدق ويسهل تفسير النتائج.

التشغيل الاجرائي للمتغيرات- ماذا يعني "التزام" و "قيادة" عدديا؟

لا اختبار صحيح دون تعريفات إجرائية واضحة.

- أتأكد: هل استخدمت مقاييس معتمدة (مثلاً: MLQ لقياس القيادة التحويلية، و Meyer & Allen للالتزام)؟ وهل ذكرت مصادر البنود وطريقة الترجمة/التحكيم اللغوي؟
- خطر منهجي: تركيب مؤشرات «محلية الصنع» من دون إسناد أو اختبار تركيبي (عاملية) قد يجعل الاختبار رقمياً لكنه غير صالح مفاهيمياً.

التحسين المقترح:

- عرض جدول يطابق كل بُعد ببوده ومصدره.
- التحقق العاملي (EFA/CFA) قبل الاختبار السببي، لضمان أن البنود «فعلاً» تقيس البعد المقصود.

صلاحية وثبات الاداة- قبل الاحصاء

أي دلالة إحصائية بلا صدق وثبات موثّقين هي دلالة «غير مُطمئنة».

- ثوابت لازمة:
- الثبات: قيم α Cronbach's لكل بُعد (≥ 70 مقبول عادة).
- الصدق البنائي: متوسط التباين المُستخرج ($AVE > .50$) وموثوقية مُرغّبة ($CR > .70$) إن توفرت CFA.
- المشكلة الشائعة: الاكتفاء بألفا الكلي دون تفصيل كل بُعد، أو تجاهل الصدق التمييزي (تميّز القياس بين الأبعاد).

التحسين المقترح: تقرير $\alpha/CR/AVE$ لكل بُعد، واختبار صدق تمييزي (Fornell-Larcker أو HTMT).

تصميم العينة وقوة الاختبار- هل كانت العينة كافية وعادلة؟

حجم العينة ليس رقمًا عابرًا؛ هو «طاقة الاختبار».

- نتحقق: طريقة الاختيار (عشوائية/قصدية/طبقية)، نسبة الاستجابة، ومقارنة الخصائص الديموغرافية للعينة بمجتمع الدراسة لقياس التمثيل.

- قوة الاختبار: عند استخدام انحدار بعدة متغيرات، هل الحجم يدعم كشف تأثيرات متوسطة (مثلاً $f^2=0.15$) بقوة 0.80 عند $\alpha=0.05$ ؟

- انحياز عدم الاستجابة: هل قورنت الدفعات الأولى والأخيرة من الاستبانات لاختبار تحيز الاستجابة؟

التحسين المقترح: إجراء تحليل قدرة (G*Power) مُسبق، والإفصاح عن اختبار انحياز عدم الاستجابة، وذكر نسبة القيم المفقودة وكيف عولجت.

هل اختيرت الاداة الصحيحة للعلاقة الصحيحة

لو كانت الفروض على مستوى أبعاد متعددة، فالتحليل الأنسب غالبًا انحدار متعدد أو SEM (وليس انحدارات بسيطة متفرقة).

- نتحقق من:
- افتراضات الانحدار (الخطية، الاستقلال، تجانس التباين، طبيعية البواقي).
- تعدد الترابط (VIF/Tolerance).
- قياس الأثر (β وحجم الأثر f^2 —not فقط p-value).
- مطب شائع: تفسير الدلالة الصغيرة جدًا ($p < .001$) على أنها «أثر قوي» دون ذكر $R^2/\Delta R^2$ أو حجم الأثر.

التحسين المقترح: تقرير f^2 ، ΔR^2 ، R^2 ، p ، t ، β لكل نموذج، وإظهار $VIF < 5$ لضبط التعدد الخطي.

تحيز الطريقة الشائعة (cmb) - عندما تأتي المتغيرات من استبانة واحدة

قياس المتغير المستقل والتابع من المُجيب نفسه وبنفس الأداة يرفع خطر التحيز الإجرائي.

- فحص بسيط: Harman's single-factor أو CFA marker للتأكد أن عاملاً واحداً لا يفسّر أغلب التباين.
- وقاية: مزج مصادر بيانات (مشرف/مرؤوس) أو فواصل زمنية بين القياسين.

التحسين المقترح: ذكر فحص CMB صراحة، أو استخدام تصميم يقلل التحيز (مصادر متعددة أو فاصل زمني).

المتغيرات الضابطة والبديلة

الالتزام التنظيمي يتأثر بعوامل عديدة (الإنصاف، عبء العمل، الأجر، الاستقرار).

- سؤالنا: هل استخدمت متغيرات ضابطة (العمر الوظيفي، القسم، الرتبة، الدخل)؟
- اختبار بدائل: نموذج بديل يقيس أثر بعض هذه العوامل يُظهر قوة «صافية» للقيادة التحويلية.

التحسين المقترح: إضافة ضوابط أساسية، وتجربة نماذج بديلة (robustness checks).

تفسير النتائج- من دلالة إلى معنى

حتى مع دلالة عالية، الأثر قد يكون صغيراً عملياً. نطالب دائماً بـ:

- تقرير حجم الأثر وتأويله عملياً (مثلاً: زيادة انحراف معياري في الإلهام التحفيزي ترفع الالتزام الوجداني بنسبة $X\%$).
- حدود التعميم: هيئة حكومية واحدة $\neq$ كل القطاع العام/الخاص.
- السببية: تصميم مقطعي (Cross-sectional) لا يثبت العلية—بل علاقة ترافقية.

التحسين المقترح: توضيح الأثر العملي، والتأكيد على حدود التصميم وعدم ادعاء السببية.

اختبارات المتانة والحساسية- هل تصمد النتائج عند تغيير العدسة؟

نتيجة جيدة «تتكرر» تحت فحوص متعددة.

- ماذا نفضّل:
- إعادة التحليل مع Trimmed Means أو Bootstrapping.
- اختبار النماذج على شرائح فرعية (ذكور/إناث، قيادة مباشرة/غير مباشرة).
- فحوص استبعاد القيم الشاذة (Cook's D).

التحسين المقترح: إضافة ملحق يبيّن نتائج هذه الفحوص لطمأنة القارئ.

خلاصة الحكم العلمي

ما يُحسب للدراسة: موضوع مهم، إطار نظري قوي نسبيًا، وملح كمي واضح لاختبار الفروض.

- ما يحتاج تعزيزًا: تدقيق تشغيل المتغيرات، توثيق الصدق والثبات تفصيليًا، اعتماد تحليل أنسب لبنية الأبعاد (انحدار متعدد/SEM)، فحوص الافتراضات، وضوابط التحيز ومنهج المتانة.

- الحكم النهائي: اختبار الفروض مقبول منهجيًا إذا استوفى ما سبق، لكنه يصبح مُقنعًا علميًا عندما تُغلق فجوات القياس والقدرة والتحقق البنائي وملاءمة التحليل.

صِحّة اختبار الفروض ليست «جدول أرقام»، بل منظومة متكاملة تبدأ من صياغة دقيقة، وقياس صالح ثابت، وعينة قادرة، وتحليل يناسب الفرض، وتنتهي بتفسير متزن للأثر ومعايره العملية وحدود التعميم. تقوية هذه الحلقات في دراستنا المختارة يجعل النتائج أكثر ثراءً وموثوقية، ويحوّل «الدلالة» إلى معرفة قابلة للاستخدام.



Chapter

11

الخاتمة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

